Hispanical ISSN: 2800-1249 EISSN: 2830-8182
Volume: 2 Issue: 1 / January 2022 pp. 98-117

بعض مظاهر العلاقات الجزائرية الاسبانية قبل الاحتلال الروماني لمملكة نوميديا

ساحير نصيرة
المدرسة العليا للأساتذة – بوزريعة، الجزائر
nacerasahir@yahoo.fr

إستقبل:2022/11/19 قبل:2022/12/25 نشر: 2023/01/01

Some aspects of the Algerian-Spanish relations Before the Roman occupation of the Kingdom of Numidia

ABSTRACT: *This study deals with some aspects of the Algerian-Spanish relations that prevailed between the two regions from prehistoric periods until the era of the Kingdom of Numidia. This study aims to discover the historical depth of the relations that used to link Algeria with the Spain and to identify some of their cultural and economic aspects. This study first to identifies the origins and roots of these relations, which are represented in the cultural friction (industrial similarity) between the two parties since the era of the Achillean civilization, it also determines the most important aspects of the economic relations that linked the two regions from prehistoric to dawn periods to the era of the Kingdom of Numidia. Finally, it reveals some aspects of the cultural-linguistic and religious relations common to the two regions.*

KEYWORDS: Algeria, Spain, cultural relations, trade exchange, Dolmen

ملخص: تتناول هذه الدراسة بعض مظاهر العلاقات الجزائرية الاسبانية التي سادت بين المنطقتين منذ فترات ما قبل التاريخ إلى غاية عهد مملكة نوميديا(203-46 ق.م) . تهدف هذه الدراسة إلى اكتشاف مدى العمق التاريخي للعلاقات التي كانت تربط الجزائر بالعالم الاسباني والتعرف على بعض جوانبها الثقافية والاقتصادية توصلت هذه الدراسة أولا إلى تحديد أصول وجذور هذه العلاقات التي تتمثل في الاحتكاك الثقافي(التشابه الصناعي) بين الطرفين منذ عصر الحضارة الأشولية الذي يوافق العصر الحجري القديم الأسفل، ثم تحديد أهم مظاهر العلاقات الاقتصادية التي ربطت بين المنطقتين خلال فترات ما قبل التاريخ وفجر التاريخ إلى غاية عهد مملكة نوميديا(فترة حكم الملك ماسينيسا وخلفائه) ما بين القرنين الثالث

والأول قبل الميلاد. وفي الأخير كشفت عن بعض مظاهر العلاقات الثقافية اللغوية(التشابه بين اللغة الليبية واللغات الاسبانية القديمة) و الدينية (المعالم الجنائزية: الدولمن) المشتركة بين المنطقتين.
كلمات مفتاحية : الجزائر، اسبانيا ،العلاقات الثقافية، التبادل التجاري، دولمن.

مقدمة

تتمتع الجزائر بموقع جغرافي هام، فهو يطلّ على حوض البحر الأبيض المتوسط، وبحكم هذا الموقع فقد كانت على احتكاك حضاري مستمرّ مع مختلف المناطق المحيطة بهذا البحر منذ عصور ما قبل التاريخ خاصة مع مناطق الضفة الشمالية الغربية(جنوب غرب أوروبا) المقابلة لها ومنها منطقة اسبانيا.

اكتشفت الدراسات الأثرية على مستوى المدن الساحلية الاسبانية الجنوبية الشرقية المطلة على البحر المتوسط وجزر البليار (ايبيزا) والمدن الساحلية الجزائرية خاصة منها موقعي بطيوة والأندلسيات ، إضافة إلى الشواهد الثقافية والأنتروبولوجية أن منطقة اسبانيا كانت بمثابة حقل هام للاحتكاك الحضاري مع مناطق بلاد المغرب عامة وبلاد المغرب الأقصى والجزائر خاصة ،حيث جمعتها مع هذه الأخيرة علاقات حضارية متنوعة تعود إلى منذ فترات ما قبل التاريخ، وبناء على هذه الشواهد الأثرية نطرح الإشكالية التالية: إلى أية فترة تعود جذور العلاقات الجزائرية الاسبانية ؟ ما هي مظاهرها الحضارية قبل الاحتلال الروماني لمملكة نوميديا؟ وما هي مختلف الشواهد التي تثبت وجود هذه العلاقات؟

سنحاول دراسة جذور هذه العلاقات وبعض من مظاهرها خاصة منها المظاهر الثقافية والاقتصادية التي تعود إلى فترة ما قبل الاحتلال الروماني لمملكة نوميديا (قبل سنة 46 ق.م) ، وذلك استنادا إلى الشواهد الأثرية (الأدوات الصناعية الحجرية ، الفخار ،الخزف ،القطع النقدية و المعالم الدينية) والثقافية والأنتروبولوجية التي تدلّ على هذه العلاقات، وبذلك تكمن أهداف دراستنا هذه في الكشف عن مدى العمق التاريخي للعلاقات التي كانت تربط الجزائر بالعالم الاسباني وبعض من جوانبها الحضارية ، وذلك بالاعتماد على المنهج التاريخي (الوصفي: استنادا إلى تحليل محتوى المصادر(الشواهد)).

1- العلاقات الصناعية والتجارية:

تعود جذور العلاقات بين منطقتي شمال إفريقيا و اسبانيا إلى فترة مبكرة من التاريخ ولقد كانت محل اهتمام الباحثين[1] المختصين في علوم ما قبل التاريخ والتاريخ والآثار منذ القرن 19 م.

أشارت أغلب الدراسات إلى أن ظهور هذه العلاقات بين المنطقتين كانت منذ البداية عن طريق مضيق جبل طارق[2] ،هذا المضيق كان موجودا منذ ظهور الإنسان خلال فترة ما قبل التاريخ ،حيث استطاعت الجماعات البشرية البدائية من أصل منطقة شمال إفريقيا عبور هذا المضيق وتعمير منطقة أوروبا [3]منها منطقة جنوب اسبانيا خلال آخر فترة جليدية (عصر جليد الفورم Würm)،لأن عرضه كان لا يتجاوز آنذاك 07 الى 10 كلم[4]، كما أفترض وجود بعض الرواسب ساعدت على تشكل نوع من برزخ أو قناة سمحت للجماعات السكانية البدائية منذ فترة العصر الحجري القديم الأسفل[5] بعبور مضيق جبل طارق سيرا على الأقدام أو باستعمال قوارب بدائية ،حاملين معهم أدواتهم الصناعية ،وهو ما أكدته بقايا هذه الأدوات بمنطقة اسبانيا ،حيث عثر في العديد من المواقع : بالقرب من مدريد ،موقع بينيدو Pinedo بالقرب من طوليطلة (Toledo)

---

[1] L. Balout, «L'homme préhistorique et la Méditerranée occidentale», Rev. Occident musulman et Méditerranée, 3, 1967,pp. 8-29, G. Souville, « Réflexions sur les relations entre l'Afrique et la péninsule Ibérique aux temps préhistoriques et protohistoriques », dans Homenaje al prof. Martin Almagro Basch, Madrid, 1, 1983, p. 407-415.

[2] G. Camps, " La question des navigations préhistoriques dans le bassin occidental de la Méditerranée », Congr. préhist. Fr., C. r. 20e session, Provence, 1974 (Paris, 1977), p. 61 ; G. Souville, « La pêche et la vie maritime au néolithique en Afrique du Nord », Bull. Archéol. marocaine 3, 1958-1959, p. 315-344 ; G. Camps, « Navigation et relations préhistoriques en Méditerranée », Bulletin Société et Recherches préhistorique, Les Eyzies 27, 1977, p. 69-76.

[3] Munoz (J-R), «Las sociedades cazadoras recolectoras en el Norte de Africa y sur de la Penisula Iberica», *Actas* del. *Seminario* Hispano-Marroqui de especializacion en arqueologia», Publicaciones del Université de Cadiz, 200, p.106.

[4] المسافة التي تفصل حاليا بين ضفتي هذا المضيق هي 44 كلم تقريبا بين رأس سبرتيل Spartel (غرب طنجة) بالقرب من مدينة قادس الاسبانية ومسافة 14 كلم فقط بين موقعيTrafalgar ورأس ترافلجار punta del (غرب كوتا punta Lanchones) و Tarifa(شرق طاريفا Acebuche (سبتة)بالمغرب الأقصى) أنظر: Ceuta Souville(G), « Contacts et échanges entre la péninsule Ibérique et le Nord ouest de l'Afrique durant les temps Préhistoriques et protohistoriques », Comptes rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, 142e, N. 1, 1998. P.164.

[5]Alimen(M.H), « Le isthmes "hispano-marocains et sicilo-tunisienaux aux temps acheuléens», L'anthropologie, 79(3), 1975, pp.399-43.

Tolède ومنطقة نهر هيبر Huebr بشلمنقة (سالامانكا) Salamanca ،على فؤوس حجرية يدوية ذات الوجهين Bifaces وأدوات أخرى تنتمي إلى نوع الطراز الثقافي الأشولي[6] من أصل منطقة شمال إفريقيا[7].

وخلال فترة العصر الحجري القديم الأعلى لوحظ وجود علاقة وثيقة بين الحضارة العاترية *Atérien*[8] الخاصة بمنطقة شمال إفريقيا والحضارة السولوترية Solutréen الاسبانية[9].

برزت العلاقات بين المنطقتين خلال فترة العصر الحجري الحديث ،حيث تأكدت خلال هذا العصر ظهور العلاقات البحرية [10] المغربية الأيبيرية،وهو ما يظهر خاصة من خلال انتشار نفس أنواع الأواني الفخارية بالمنطقتين والمشهورة باسم أواني الكارديال بسبب استعمال القواقع البحرية المشهورة باسم الكارديوم Cardium[11] في عملية زخرفتها.

---

[6] بشمال فرنسا ، ظهرت في منطقة شمال إفريقيا منذ العصر Saint-Acheulنسبة لموقع سانت أشول : الثقافة الأشولية الذي يقع Tighennifويعد موقع تيغنيف الحجري القديم الأسفل عاصرت فترة العصرين الجليديين مندل وريس ، أقدم مركز للثقافة الأشولية بشمال إفريقيا اكتشفه الباحث الفرنسي أرامبورغ)بالمنطقة الوهرانية(بالقرب من معسكر Errayahسنة 1954 ، ومن المواقع الهامة الأشولية الأخرى بالجزائر نذكر موقعي الرياح Arambourg, C (ولاية بشار) ،أنظر: Tabelbala بتابلبالة Tachenghitبمستغانم الذي تم اكتشافه سنة 1996 م وتاشنغيت Balout, L. et Tixier, J. (1956), « L'Acheuléen de Ternifine », in: *Congrès préhistorique de France - Compte rendu de la XV^e session - Poitiers-Angoulème*, 15-22 juillet 1956, p. 214-218; Abdelkader Derradji, «Le site *acheuléen* d'Errayah (Mostaganem, *Algérie*) dans son contexte géologique», *Comptes Rendus Palevol Volume 5, n° 1-2 pages 229-235* (*janvier-février 2006*), pp.*229-235 ; Alimen(H*), «Géologie Quaternaire. Chronologie des formations contenant les industries acheuléennes dites de "*Tabelbala-Tachenghit*"(Sahara nord-occidental) », C.R.A.S, t. 267, 1968, pp. 839-842.

[7] Souville(G), « Contacts et échanges entre la péninsule Ibérique et le Nord ouest de l'Afrique …», op.cit, pp.164-165.

[8] ظهر اسم الحضارة العاترية نسبة إلى موقع بئر العاتر بتبسة (الجزائر)،أين عثر لأول مرة على أدوات حجرية خاصة بهذه الحضارة ،أرخت لفترة العصر الحجري القديم الأوسط ،وقد استمرت إلى غاية العصر الحجري القديم الأعلى،عرفت الحضارة العاترية انتشارا كبيرا في بلاد المغرب وصلت إلى غاية مصر شرقا وبلاد السنغال غربا ،كما انتشرت بجنوب اسبانيا ، أنظر:

Marcel Otte," L'extension africaine en Europe méridionale: le Solutréen Espacio", Tiempo y Forma Serie I, Nueva época Prehistoria y Arqueología, t. 5, 2012, pp. 99-100.

[9] Jacques Collina-Girard, Le détroit de Gibraltar a la fin du paléolithique supérieur: une passerelle naturelle entre l'Afrique et l'Europe?, p.3

[10] G. Camps, « Les relations entre l'Europe et l'Afrique du Nord pendant le néolithique et le chalcolithique », dans Scripta praehistorica, F. Jorda oblata, Salamanque, 1984, pp. 187-208 G. Souville, « Les hommes du chalcolithique et du bronze ont traversé le détroit de Gibraltar », dans Actas I Congr. intern. El estrecho de Gibraltar, 1, Ceuta, 1987 (Madrid, 1988), pp. 285-292; G. Martinet, S. Searight, « Le Maghreb préhistorique et la navigation», Bull. Soc. Et. Et Rech. préhist., Les Eyzies 43, 1993 pp. 85-111.

[11] Guy Bénazet , Jean Arnal," Contribution à l'étude de la Poterie Néolithiqueة" Bulletin

كما تواصلت العلاقات بين المنطقتين خلال فترة عصر البرونز،حيث عثر على بقايا أواني فخارية عديدة تنتمي إلى نوع ثقافة الحضارة الجرسية Campaniforme ،هذه الثقافة عرفت انتشارا كبيرا في أوروبا الغربية وشمال إفريقيا منذ الألفية الثالثة قبل الميلاد منها بعض الأطباق والطواجين[12] التي انتشرت عبر بحر البوران Alboran الواقع بين اسبانيا من الشمال والجزائر والمغرب الأقصى من الجنوب،ثم بعدها بلا شك انتشرت عن طريق المجاري المائية (الأودية) في الأراضي الداخلية ، وهو ما يفسر وجودها بمنطقة وادي سعيدة (المنطقة الوهرانية –الجزائر) الواقعة على بعد 120 كلم من البحر[13].

كما عثر على نوع رؤوس سهام من معدن البرونز المشهورة باسم رؤوس بالميلا pointes de Palmela الخاصة بمنطقتي الأندلس و البرتغال ،بالعديد من المواقع بالجزائر منها: خروبة (منطقة وهران)، ستيديا بمنطقة مستغانم وشنوة (تيبازة) بالقرب من الجزائر العاصمة[14].

ولقد اتضحت هذه العلاقات بين المنطقتين مع نهاية عصر الحديد ،الذي يوافق العهد الفينيقي وكانت هذه العلاقات منذ البداية مبنية على أساس التبادل التجاري ،ولقد كانت جزر البليار بمثابة همزة وصل بين المنطقتين، بسبب صعوبة الملاحة البحرية في منطقة مضيق أعمدة هرقل (مضيق جبل طارق) ، وذلك راجع للرياح البحرية القوية التي كانت سائدة بهذه المنطقة ،حيث كانت السفن البحرية المتجهة إلى اسبانيا تمر باتجاه جزر البليار ثم تتجه شمالا لتصل إلى منطقة الساحل الشرقي من اسبانيا ،ومنها خاصة برشلونة Barcino (Barcelone) ،قرطاجنة Cartago-Nova ،منطقة أليكانتي*Lucentum* (Alicante) ومالقة Malaca (Malaga) ،وهو ما يفسر أهمية هذه

De la Société préhistorique de France, 1951, Volume 48, Numéro 11-12, pp. 553-564

[12] Souville (G), « Contacts et échanges entre la péninsule Ibérique et le Nord ouest de l'Afrique durant les temps Préhistoriques et protohistoriques » , op.cit, p.166.

[13] Souville(G), « Contacts et échanges entre la péninsule Ibérique et le Nord ouest de l'Afrique durant les temps Préhistoriques et protohistoriques », op.cit, p.170.

[14] G. Camps, P. Cadenat, « Nouvelles données sur le début de l'âge des métaux en Afrique du Nord », Bull. Soc. et Rech. Préhist, Les Eyzies 30, 1980, pp. 48 – 59 ; G. Camps, P.-R. Giot, «Un poignard chalcolithique au cap Chenoua», Libyca, Anthr.-Préhist.-Éthn., 8, 1960, pp. 263-276 ; Souville, Georges, « Témoignages sur l'âge du bronze au Maghreb occidental », Comptes rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, Volume 130, N°1, 1986, p.103.

.

المراكز في تاريخ العلاقات بين الجزائر واسبانيا إلى يومنا هذا[15].

الشكل رقم 1: خريطة تمثل مراكز التبادل التجاري

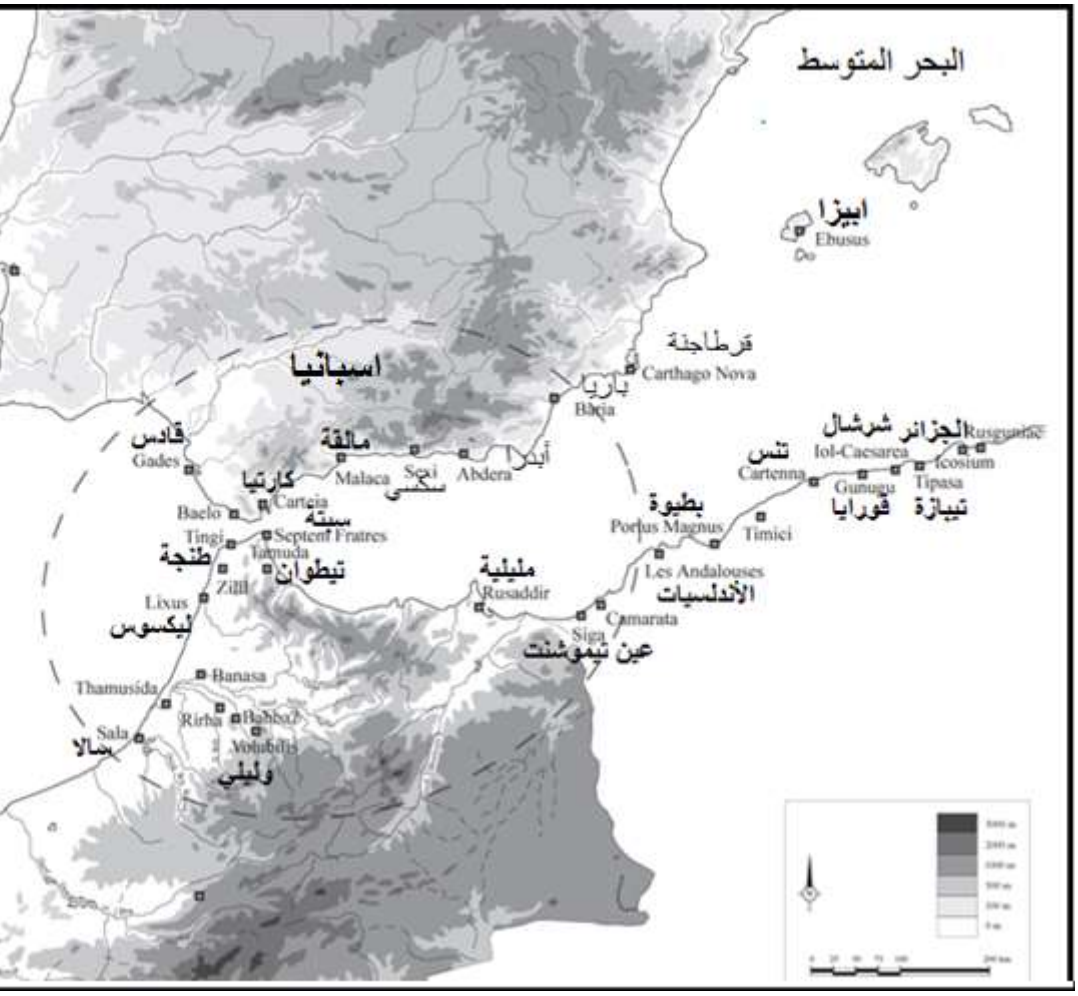

المصدر : Callegarin (L), 2008, p.297

ولقد برزت هذه المبادلات خلال عهد مملكة نوميديا ما بين القرنين الثالث والأول قبل الميلاد حيث عرفت هذه الفترة انتشار الأواني الخزفية الاسبانية(الأواني الخزفية الأيبيرية *Ceramica*

15

Iberica) بالعديد من المواقع الجزائرية ،منها بموقعي بطيوة Bethioua المشهور في القديم باسم بورتوس ماغنوس Portus Magnus(الميناء الكبير) والأندلسيات بمنطقة وهران ،تعد هذه الأواني الخزفية أهم دليل على وجود مبادلات مباشرة بين منطقتي اسبانيا والجزائر خلال الفترة القديمة [16] ،ومن أهم البقايا الأثرية الأيبيرية التي تم اكتشافها إلى حد الآن بأرض الجزائر:

-عثر في 22 أكتوبر 1937 بموقع بطيوة Bethioua بداخل قبر على بعض الأواني الخزفية الأيبيرية *Ceramica Iberica*. أرّخت هذه الأواني للفترة ما بين القرنين الثاني والأول قبل الميلاد[17] ،ومن بين هذه الأواني نجد طبقا من الخزف ذو اللون الأحمر ،مصباحا ومزهرية مزخرفة تنتمي إلى نوع الزخرفة المستعملة في منطقة أليكانتي Alicante باسبانيا .[18]

الشكل 2:القطع الأثرية الاسبانية التي اكتشفت بموقع بطيوة

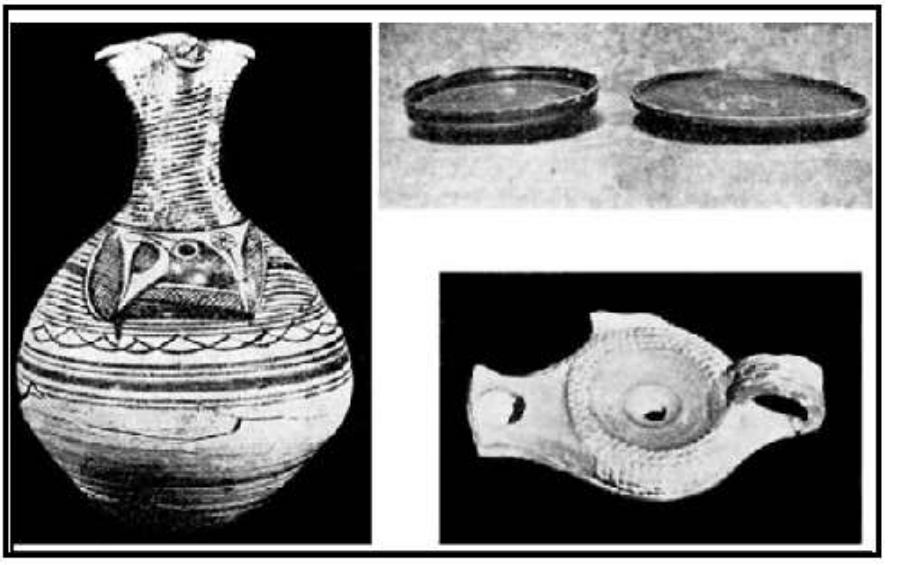

[16]Kouici Nassera, « Los contactos entre la Peninsula Iberica y el Norte de Africa Epoca punico –romana », Spal, II, 2002, p.13.

[17] نشرت نتائج الأبحاث بموقع بطيوة سنة 1957 ،أنظر:

M. Vincent: "Vase ibérique du Cimetière Est de Portus Magnus- St.-Leu (Dépt d'Oran)", *Lybica* I, 1953, p.20.

[18] Antonio García y Bellido: « Expansión de la cerámica ibérica por la cuenca occidental del Mediterráneo », **Archivo Español de Arqueología, 27, nº89 y 90, 1954, pp.251-254.**

المصدر: **Antonio García y Bellido, 1954, p. 5**

- سنة 1949م: اكتشف مجموعة من الأثريين من أصل أمريكي بموقع تيبازة أنية أيبيرية توجد حاليا بمتحف الباردو بالجزائر العاصمة[19] ، كما تمّ العثور على أواني خزفية أيبيرية بمنطقة عنابة (هيبون *Hippone*)[20] تعود للقرن الثاني قبل الميلاد[21].

- في سنة 1953: اكتشف الباحث الفرنسي سينتاس *P. Cintas* خلال قيامه بتنقيبات أثرية على مستوى موقع الأندلسيات الواقع بمنطقة وهران منزلا يشبه طراز منازل منطقة شبه جزيرة ايبيريا ، ولقد عثر داخل هذا المنزل على العديد من قطع الأواني الفخارية ذات الطراز الأيبيري *Ceramica Iberica* من جنوب اسبانيا ،وصلت إلى موقع الأندلسيات عن طريق التبادل التجاري[22]. كما أشار أيضا الباحث سينتاس *Cintas*[23] إلى وجود عدة أواني خزفية أيبيرية أخرى بمتحف وهران للآثار ،تحمل هذه الأواني نفس الأشكال والزخارف التي اشتهرت بصناعتها منطقة جنوب شرق اسبانيا.

- في سنة 1954 اكتشف الباحث الفرنسي[24] Vuillemot (G) أواني من الخزف الأيبيري الملونة بالطلاء الأحمر بجزيرة رشقون (عين تيموشنت) ، كما عثر Vuillemot (G) بالمقبرة الشرقية بموقع الأندلسيات على قطعة نقدية من أصل مدينة قادس تحمل رأس الإلهة الفينيقية ملقارت *Melkart*.[25]

ولقد أكدت أيضا الأبحاث الأثرية التي قادها G. Vuillemot ما بين (1951-1956) بموقع الأندلسيات Andalouses [26] الذي يبعد ب30 كلم من وهران على مدى أهمية علاقات التبادل

[19] M. Legally, « Les dernières trouvailles ibériques d'Algérie », en I congreso archeologiquo, del Marruecos espanol, 1954, p.286.

[20]Kouici N, op.cit, pp. 2002, pp.281-283.

[21] Juan Antonio Santos Velasco, « La difusion de la ceramica iberica pintada en el Mediterraneo occidental », p.140

[22] Cintas(P), 1953, P.55

[23]Cintas(P), op.cit, P.56

[24] Vuillemot (G), 1954, pp.229-342.

[25] (G), 1965 ; Kouici Nassera, « Los contactos entre la Peninsula Iberica y el Norte de Africa... », op.cit, p.13.

[26]أنظر: أجريت بهذا الموقع ثلاث حملات بحث متتالية،

Vuillemot (G), "Céramique ibérique trouvée aux Andalouses (Oran)", In: Comptes rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, 100e année, N. 2, 1956. pp. 163-168.

التجاري بين مملكة نوميديا ومنطقة اسبانيا، حيث اكتشف[27]عند قيامه بالتنقيب على مستوى مقبرة كبيرة مائة وتسع عشرة قطعة من الأثاث الجنائزي ، أرّخت لعهد مملكة نوميديا (القرن الثالث إلى القرن الأول قبل الميلاد) تمّ حفظ أغلبها بمتحف وهران للآثار تتضمّن العديد من القطع النقدية و الخزفية من أصل جزيرة ايبوزوس Ebusus(ايبيزاIbiza). كالأطباق الخزفية السوداء[28] المؤرخة للربع الأخير من القرن الثالث والنصف الأول من القرن الثاني قبل الميلاد.

وبالقرب من موقع الأندلسيات ،وبالضبط بموقع مرسى بوزجار *Marsa Bouzedjar*(منطقة وهران) عثر Vuillemot (G) أيضا على أواني خزفية أيبيريا*Ceramica Iberica*[29] ،من الأرجح أن هذه الأواني الأيبيرية وصلت إلى منطقة وهران عن طريق جزر البليار التي كانت تلعب دور الوساطة التجارية ،باعتبارها وحسب العديد من الباحثين مركزا لإعادة توزيع منتجات بلدان الحوض الغربي للبحر المتوسط قبل العهد الروماني[30]. ويجب الإشارة أيضا إلى وجود مجموعة هامة جدا من الخزف الأيبيري بمتحف آثار مدريد باسبانيا تحمل اسم «مقابر وهران الأيبيرية *Nécropolis ibérica de Oran* » وهي تنتمي على ما يبدو من اسمها إلى مجموعة القطع الخزفية الأيبيرية التي عثر عليها بموقع الأندلسيات أو بموقع بطيوة Portus Magnus المجاور له[31].

---

[27] Vuillemot (G), « Vestiges puniques des Andalouses », *Bull, de la Soc. de géo. et d'arch. de la province d'Oran,* t. 74, 1951, p. 55-72.

[28] *من نوع خزف كمبانيا الذي تقلدت صناعته جزيرة ايبيزا منذ القرن الرابع قبل الميلاد ومعظم جزر البليار وحتى جنوب شرق شبه جزيرة أيبيريا خلال القرنين الثالث والثاني قبل الميلاد ، أنظر :*
Bridoux (V),'' Les liens entre l'Oranie et les Baléares d'après un réexamen récent du matériel de la nécropole des Andalouses (III-I av J.-C)", Africa Romana ,Vol 3, 2006, p.1660

[29] Vuillemot (G), Reconnaissances aux échelles puniques d'Oranie, Paris, 1965, p.342.

[30] 65Bridoux (V), op.cit, p.16

[31] García y Bellido: "Una necrópolis ibérica en Oran", *Investigación y Progreso* A. 8, 1934, 366 ss ; A. García y Bellido: "Iberos en el Norte de África", *AEArq* 14, 1941, 347 ss.

الشكل 4: الخزف الاسباني بمنطقة وهران

المصدر: Kouici (N), 2002, p.23

تشهد مختلف هذه الأواني على العلاقات التجارية الهامة التي جمعت بين منطقتي وهران وجزر البليار ،ظهرت هذه العلاقات نتيجة القرب الجغرافي بين هاتين المنطقتين وأيضا بسبب وجود تيارات بحرية ملائمة ساهمت في ربط علاقات تجارية هامة بين المنطقتين ،خاصة خلال فترة عهد مملكة نوميديا (نهاية القرن الثالث -القرن الأول قبل الميلاد)[32].

هذا بالإضافة إلى انتشار عدد كبير من نقود الملك ماسينيسا وخلفائه[33] خلال هذه الفترة بجزيرة ايبوزوس Ebusus [34](ايبيزا) *Ibiza*[35]، كما عثر على مجموعة أخرى من هذه النقود بمعظم

---

[32] 65Bridoux (V), op.cit, p.16

[33] Santiago Padrino Fernández, « La presencia de *monedas* de "*Massinissa*" y sus sucesores en *Ibiza*», *Numissma:* revista de Estudios Numismáticos, *N256, 2012, p.7-28.* Santiago Padrino Fernández, « La presencia de *monedas* de "*Massinissa*" y sus sucesores en *Ibiza*», op.cit, pp. 13-19.

[34] أسسها الفينيقيون سنة 654 ق.م بعد مرور 160سنة من تأسيس مدينة قرطاجة بتونس حسب ديودور الصقلي ،أنظر: Diodore de Sicile, V, 16, 2-3

[35] يعود السبب الرئيس لتأسيسها حسب بعض الباحثين إلى موقعها الاستراتيجي في وسط الطرق البحرية بمنطقة البحر

أرجاء اسبانيا وأوروبا ،مما يدل على سياسة التفتح على العالم الخارجي والمبادلات التجارية التي شجعها ماسينيسا وخلفاؤه مع مختلف مناطق البحر الأبيض المتوسط [36].

الشكل 5: خريطة تمثل مناطق اكتشاف نقود مملكة نوميديا بالحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط

المصدر:Santiago Padrino Fernández, 2012**, p.12**

كما عثر بالعديد من مواقع الجزائر على عدد هام من النقود من أصل ايبوزوس Ebusus (ايبيزا Ibiza) منها خمسة قطع نقدية عثر عليها بشرشال [37] ،قطعة واحدة بفوكا (تيبازة) ،قطعتين بكل من تمنتفوست Tamentfoust (Rusguniae) و سور الغزلان (أوزيا Auzia) وثلاثة قطع نقدية بمنطقة مسيلة [38].

الشكل 6: قطعة نقدية للملك ماسينيسا اكتشفت بجزيرة ايبيزا

الأبيض المتوسط ،كانت بمثابة قاعدة تجارية هامة ،وبذلك شكلت الطريق البحري الرئيسي الرابط بين اسبانيا وشمال إفريقيا منذ العهد الفينيقي ،أنظر:

Campo(M), Las monedas de Ebusus, Barcelona, 1976, pp.93-98.

[36] Santiago Padrino Fernández, « La presencia de *monedas* de "*Massinissa*" y sus sucesores en *Ibiza*», op.cit, p. 13-19.

[37] أشار الكتاب القدماء إلى وجود طريق بحري يربط مباشرة جزيرة ايبوزوسEbusus (Ibiza) بمدينة ايول – قيصرية (شرشال) ،أنظر :

Strabon, III 1.8 ; III 4.2 ; XVII 3.6 ; Plutarque, *Crassus* 6 ; *Bell. Alex* 46 ; Cicéron, *Ad. Sert.*, IX ; *Itineraire d'Antonin*, 496. *Fam.*, 10.32, 1 ; Plutarque,

[38] Campo Marta, «La moneda de Ebusus y su proyección mediterránea», Ebusus y Testimonios monetales de una relación, Servicio de .Pompeya, ciudades marítimas Publicaciones de la Universidad de Cádiz, 2013 Laurent Callegarin, « La cote mauretanienne et ses relations avec le littoral de la Bétique(fin du IIIe siecle A.C-Ie siecle P.C », Mainake, XXX, 2008, p.309.

المصدر : **Santiago Padrino Fernández,** 2012, **p.24**

تعد هذه النقود شواهد على العلاقات التجارية التي جمعت بين مملكة نوميديا وجزيرة ايبيزوس (ايبيزا) خلال القرنين الثاني والأول قبل الميلاد[39] ، كانت هذه العلاقات تعتمد على ضرورة تسويق منتجات ايبيزوس إلى نوميديا ،منها مادة الخمر ،وفي نفس الوقت سد العجز الذي كانت تعاني منه ايبيزوس من الحبوب من نوميديا وإعادة تسويقها لمختلف منتجات نوميديا إلى مناطق أخرى من البحر المتوسط منها اسبانيا ، حيث كانت ايبيزا تشكّل قاعدة تجارية هامة لانطلاق عملية تسويق مختلف منتجات البحر المتوسط منذ العهد الفينيقي[40].

2- العلاقة بين اللغة الليبية (الأمازيغية) واللغات الاسبانية القديمة:

يشهد التشابه في العديد من الكلمات اللغوية كأسماء الأماكن والبقايا الأثرية كالنقوش الصخرية والمعالم الدينية على وجود علاقات ثقافية في مجال اللغة والكتابة بين أوربا وإفريقيا الشمالية منذ فترات ما قبل التاريخ ،نذكر التشابه الكبير الموجود مثلا في النقوش الصخرية لمنطقة الألب بأوروبا و نقوش منطقة الأطلس بشمال إفريقيا ، هذا التشابه كان نتيجة التأثيرات الثقافية القوية والعميقة التي جمعت بين المنطقتين.[41]

أشارت بعض الدراسات والأبحاث إلى وجود تشابه كبير بين اللغتين الليبية القديمة

---

40 Santiago Padrino Fernández, « La presencia de *monedas* de "*Massinissa*" y sus sucesores en *Ibiza*», op.cit, p.23.

41 Allati (A), « Toponymie et reconstruction des langues anciennes de l'Europe et de l'Afrique du nord », *Actas* del. *Seminario* Hispano-Marroqui de especializacion en arqueologia, Publicaciones del Université de Cadiz, 200, p. 116.

(الأمازيغية) واللغة الباسكية التي تعرف أيضا باسم لغة أوسكارا *Euskara* المنتشرة بإقليم الباسك Vasco بشمال اسبانيا ،الواقعة في جبال البرانس الغربية الممتدة على الحدود بين فرنسا و اسبانيا، تعد هذه اللغة الأخيرة أقدم لغة في أوروبا الغربية ،حيث يعود ظهورها بهذه المنطقة إلى فترة ما قبل انتشار اللغات الهندو أوروبية ،و بذلك فهي لغة أصلية محلية،وقد اقترح وجود علاقات وراثية بينها و بين العديد من اللغات القديمة كاللغتين الأيبيرية والليبية، وهذا يعد مؤشرا لوجود علاقات وتأثيرات ثقافية بين منطقتي شمال إفريقيا و اسبانيا[42].

لقد ظهر الرأي القائل بوجود صلة بين الباسك والليبيين منذ القرن التاسع عشر للميلاد (سنة 1885) على يد الباحث الفرنسي L. de Gèzeen ،الذي نشر بحثه بعنوان "روابط بين اللغات البربرية و اللغة الباسكية "،ثم تبعه الباحث عالم اللسانيات الألماني G. Von Der Gabelenz[43] الذي نشر سنة 1893 دراسته بعنوان "الباسكية والبربرية" وفي 1932 ظهرت دراسة Ernst[44] Zyhlarz حول تشابه اللغة الباسكية مع اللغات الافريقية القديمة ،ولقد تعزز هذا الطرح سنة 1964 حين نشر الباحث النمساوي Hans G. Mukarovsky[45] مجموعة من المقالات أشار من

[42] Joaquin Bustamente Costa, Fitonimia en las dos orillas del Estrecho indicios de intercambio", Actas de las primeras jornadas de los estudios históricos y luinguisticos el norete de Africa y el sur de la Peninsula Iberica, Servicio de Publicaciones de la Universidad de Cádiz, Cádiz, 2002, p.205.

[43] G. Von der Gabelenz, «Baskisch und Berberisch », Akademie der Wissenschaften, *Berlin 1893*. p. 593 et sui.

[44]Ernst Zyhlarz, « Zur angeblichen Verwandtschaft des Baskischen mit afrikanischen Sprachen », Praehistorische Zeitschrift, XXIII, fascicule ½, 1932, Vienne, pp. 69-77.

[45]Hans G. Mukarovsky « El Vascuence y el Bereber », *Euskera*, XVII, 1972, pp. 5-48; Idem,« Baskisch und Berberisch », *Wiener Zeitschrift für die Kunde des Morgenlandes* (*WZKM*), T. 59/60, Vienne, pp. 52-94 ; Idem « Les rapports du basque et du berbère », *Compte rendus du Groupe Linguistique d'Etudes Chamito-Sémitiques* (*GLECS*), t. X, Paris, pp. 177-184 ; Idem « Baskisch-berberische Entsprechungen [concordances basco-berbères] », *Wiener Zeitschrift für die Kunde des Morgenlandes* (*WZKM*), T. 62, Vienne, pp. 32-51; Idem « Über die Lautgesetzlichkeiten berberisch-baskischer Entsprechungen [Sur les régularités phonétiques des concordances basco-berbères] », *Zeitschriftbder Deutschen Morgenländischen Gesellschft* (*ZDMG*),supplément I, *XVIIe Journée Allemande des orientalistes (discours)*, Wiesbaden, pp. 1137-1143.

خلالها إلى وجود لغة انتقلت من الصحراء ،حيث كان يعيش البربر (الطوارق حاليا) إلى منطقة الباسك بشمال اسبانيا ،وهو ما يفسر حاليا وجود موروث لغوي مشترك بين اللغتين الباسكية والأمازيغية ،إضافة إلى وجود تشابه كبير بين نظام الكتابة الباسكية والكتابة الليبية القديمة (الأمازيغية) [46].

ومنذ سنة 1995 اكتشفت الأبحاث التي قام بها مجموعة من العلماء الإسبان تحت قيادة البروفسورAntonio Arnaiz وجود رصيد جني مشترك بين سكان إقليم الباسك باسبانيا والأمازيغ ، تم عرض نتائج هذه الأبحاث بالمؤتمر الدولي حول الجينات الإنسانية ،الذي انعقد بمدينة برشلونة الاسبانية يومي 09 و 10 نوفمبر من سنة 1995 م وقد أرجع العلماء هذا التشابه إلى وجود أصل مشترك بين الباسك و الأمازيغ ،حيث هاجر هذا الأخير إلى اسبانيا بسبب التغيرات المناخية التي شهدتها منطقة بلاد المغرب في المراحل الأولى من التاريخ ،خاصة عملية التصحر التي تعرضت لها منطقة الصحراء آنذاك ،وهو ما أدى إلى هجرة سكانها الأمازيغ إلى الشمال باتجاه اسبانيا.

كما سمحت الدراسات التي أقيمت على حوالي 10000 جينات أوروبية، وخاصة نوع ADN الميتوكوندريا الذي ينتقل عبر الأم ، بتحديد حركات الشعوب القديمة بأوروبا منذ فترة أخر جليدية التي تعود لحوالي 20000 سنة،بالرغم من أن النتائج أوّلية حتى وان كانت جزئية في انتظار إدخال معطيات الجينات الخاصة بمنطقة شمال إفريقيا ، فلقد قدمت لنا معلومات جد هامة حول التعمير السكاني لأوروبا و حركة الشعوب و زمنها بعد الفترة الجليدية بأوروبا و في شمال إفريقيا[47] .

كما افترض بعض الباحثين [48]ابتداء من بداية القرن العشرين أن سكان شبه جزيرة أيبيريا المشهورين باسم الأيبيريين هم من نسل سكان شمال إفريقيا الأمازيغ ،واعتمدوا في ذلك على الاكتشافات الأنتروبولوجية الفيزيولوجية والبيولوجية،منها التشابه الكبير في الجمجمة (الرأس

[46] Hector Iglesias, La parente de la langue berbère et du basque : nouvelle approche, Hal, 2011, pp.1-2 ; Antonio Arnaiz-Villena, Jorge Alonso García, Egipcios, bereberes, guanches y Vascos, Editorial Complutense, Madrid, 2000, pp.40-85.
[47] Allati (A), « Toponymie et reconstruction des langues », op.cit, p.118
[48] J. Huguet en 1902; Atgier (P), « Les Touaregs à Paris », Bulletins et mémoires de la société d'anthropologie de Paris, V° Série, tome 10, 1909, pp.222-243.

القصير)، إضافة إلى التشابه الكبير في الأسلحة مثل رماح *soliferrum* المصنوعة من الحديد.

3- المعالم الدينية: الدولمن Dolmens (المصاطب الحجرية):

الدولمن هي كلمة بروتانية (مقاطعة بروتانيا Bretagne في شمال غرب فرنسا) مؤلفة من قسمين Dol(طاولة) و Men (حجر) ،وهي بذلك تعني طاولة حجرية، أطلقت لأول مرة على هذا النوع من المدافن(المعالم الجنائزية) سنة 1805،كما استعملت هذه التسمية للدلالة لأول مرة على المعالم الدينية الأثرية في بلاد المغرب[49]على يد الباحث الفرنسي د. ربو Reboud[50] الذي أطلقها على مدافن الجلفة ثم شاعت هذه التسمية منذ منتصف القرن 19 م.

تتكون الدولمن (المصاطب الحجرية) من قسمين رئيسين هما:الغرفة الجنائزية والسور الدائري ،وتتكون الغرفة عادة من خمس كتل أو صفائح حجرية ،يتمّ غرس أربع منها فوق سطح الأرض وتشكل الجدران وواحدة تكون على شكل طاولة تستعمل كغطاء أفقي ،تختلف مقاييس الدولمن من منطقة إلى أخرى ،حيث يتراوح طولها ما بين1,20 و1,50م عرضها ما بين 0,80 و 1 م ،ويتراوح علوها ما بين 0,80 و 1,20م [51].

عرفت مدافن الدولمن انتشارا واسعا بالشرق الجزائري وذلك بنواحي قسنطينة(مقابر بونوارة الواقعة على بعد 32 كلم من قسنطينة ،خنشلة ،تبسة ، سوق أهراس ،عين مليلة ،القل بجاية وأيت روانة بمنطقة القبائل [52]، موقع الروكنية Roknia بولاية قالمة ، يعد هذا الموقع من أكثر مواقع انتشار الدولمن بمعظم أرجاء الجزائر ،أين تمّ اكتشاف على أكثر من 3000 دولمن موزعة على مساحة قدرت ب2 كلم[53].

يقل انتشار مقابر الدولمن كلما اتجهنا غربا ،حيث وجدت مقبرة واحدة من هذا النوع في

---

[49] رابح لحسن ،اضرحة الملوك النوميد والمور ،دار هومة ،الجزائر ،2004 ،ص 30.

[50] Reboud(Dr), Chronique, revue africaine, tome 1, 1856, pp.25-31.

[51] في بعض الأحيان توضع صفائح الجدران عموديا ، رابح لحسن، المرجع السابق ، ص31

[52] Camps (G), *Aux origines de la Berbérie*, *monuments et rites funéraires* protohistoriques, Arts et métiers graphiques, Paris, 1962, tome 1, pp. 13-36 ; Gsell(St), Histoire ancienne de l'Afrique du nord, tome VI, pp.190-201.

[53] Bertrand A," *Sur les fouilles de Roknia ".* In: *Bulletins de la Société d'anthropologie de Paris*, II° Série, Tome 3, 1868, pp. 628-630.

باينام بالقرب من بني مسوس بالجزائر العاصمة ،ثم تختفي كلما اتجهنا غربا ونجدها في بعض المناطق المنعزلة مثل: الجلفة ،سعيدة وفي جنوب النمامشة(سلسلة الأطلس الصحراوي)[54].

كما انتشرت هذه المدافن بكثرة بأوروبا وصل عددها تقريبا إلى 20 ألف ،و لقد عثر على بقايا هذه المدافن بمعظم أرجاء منطقة اسبانيا ،ومن أهم مواقعها: مينجا Menga ، Viera فيرا والروميرال El Romeral بمنطقة أنتكارا Antequera الواقعة بمقاطعة مالقة Malaga (جنوب اسبانيا) [55]، أكسييتوس Axeeitos بغاليسيا Galicia(شمال غرب اسبانيا)[56]، موقع اجيلاز*Eguilaz* بمقاطعة ألفا *lava* (اقليم الباسك شمال اسبانيا) أرّخ هذا الأخير لحوالي 3000 ق.م[57].

الصور 1 : نموذج دولمن (غاليسيا شمال باسبانيا)

المصدر: Ramón Boga Moscoso, 1997, p.52

[54] Camps (G), op.cit, p.119.
[55] Rosa Enríquez Arcas, La difusión en el Conjunto Arqueológico Dólmenes de Antequera», Revista de los museos de Andalucía , Nº. 13, 2012, pp. 142-147.
[56] Ramón Boga Moscoso, Dólmenes de Galicia, éd. Bahia, Coruña, 1997, pp.52-53.
[57] Albert Fàbrega Enfedaque, 27 dòlmens monumentals de Catalunya, Sant Vicence de Castellet (Barcelona), Farell, 2006, pp.20-50.

خاتمة:

نستنتج من خلال دراستنا أن العلاقات الجزائرية الاسبانية تتميز بوجود روابط ثقافية وحضارية عميقة تعود جذورها إلى العصر الحجري القديم الأسفل والتي استمرت طيلة عصور ما قبل التاريخ ، وهو ما أكدته بقايا أدوات الصناعة الأشولية (الفؤوس الحجرية Bifaces) بمنطقة اسبانيا، التشابه بين الصناعات العاترية والسولوترية خلال العصر الحجري القديم الأعلى وانتشار نفس أنواع الصناعات الفخارية والمعدنية في المنطقتين خلال العصرين الحجري الحديث والبرنز. ولقد عرفت هذه العلاقات تطورات منذ العهد الفينيقي، حيث شهدت مبادلات تجارية مباشرة بين الطرفين تطورت خلال عهد مملكة نوميديا (203-46 ق.م) ، وهو ما دلت عليه انتشار قطع الخزف الاسباني والقطع النقدية من أصل جزيرة ايبيزا بالعديد من المواقع الساحلية الجزائرية وعدد هام من المسكوكات النقدية النوميدية الخاصة بالملك ماسينيسا وخلفائه بجزيرة ايبيزا. ولقد تبين أيضا من خلال دراستنا أهمية جزيرة ايبيزا التي لعبت دور الوساطة التجارية في هذه العلاقات التجارية منذ العهد الفينيقي ، وذلك بحكم موقعها الجغرافي الموجود بين المنطقتين. إضافة إلى ذلك اكتشفنا من خلال دراستنا هذه وجود روابط ثقافية لغوية ودينية (معالم دينية: دولمن) مشتركة بين الطرفين.

يمكننا أن نقول في الأخير أن هذا الموضوع يبقى في حاجة إلى المزيد من الدراسة للكشف أكثر عن مضمون هذه العلاقات وإزالة الغموض عنها، خاصة أن أغلب الشواهد على هذه العلاقات التي تمّت دراستها ركزت على موقعي بطيوة والأندلسيات بمنطقة وهران (الجزائر) وإيبيزا بجزر الكناري وبعض المواقع في اسبانيا. لم تستغلّ بعد العديد من المواقع الأثرية من طرف الباحثين سواء التي تنتشر على مستوى منطقة اسبانيا أو التي تنتشر على طول المدن الساحلية الجزائرية وحتى القريبة منها من الناحية الداخلية ،هذه المواقع والتي تزخر بالشواهد الأثرية التي لها صلة بتاريخ العلاقات بين المنطقتين ، مثل الشواهد الأثرية الاسبانية الهامة التي اكتشفتها أشغال المترو مؤخرا بموقع ساحة الشهداء بالجزائر العاصمة، هذا ما سيفتح آفاقا جديدة مستقبلا لدراسة مثل هذه المواضيع التي تعد من البحوث الجديدة في الجزائر.

البيبليوغرافيا :

-Allati (A), (2005) « Toponymie et reconstruction des langues anciennes de l'Europe et de l'Afrique du nord », *Actas* del. *Seminario* Hispano-Marroqui de especializacion en Arqueología, Universidad de Cádiz , España, p. 113-119.
-*Alimen(H*), (1968), «Géologie Quaternaire. Chronologie des formations contenant les industries acheuléennes dites de "*Tabelbala-Tachenghit*"(Sahara nord-occidental) , C.R.A.S, t. 267, pp. 839-842.
-Alimen (M.H), (1975), « Le isthmes "hispano-marocains et Sicilo-tunisienaux aux temps acheuléens», L'anthropologie, 79(3), pp.399-443.
-Antonio Arnaiz-Villena, Jorge Alonso García, (2000), Egipcios, bereberes, guanches y vascos, Madrid, Editorial Complutense
-Antonio García y Bellido, **(1954**)« Expansión de la cerámica ibérica por la cuenca Mediterráneo », **Archivo Español de Arqueología, 27, nº89 y 90, ,** occidental del **pp.251-254.**
», Bulletins et mémoires de la société Atgier (P), (1909), « Les Touaregs à Paris - d'anthropologie de Paris, V°Serie, tome 10, pp.222-243.
-Balout, L. et Tixier, J. (1956) « L'Acheuléen de Ternifine », in: *Congrès préhistorique de France, Compte rendu de la XV^e session - Poitiers-Angoulème*, France, p. 214-218.
-L. Balout, (1967), «L'homme préhistorique et la Méditerranée occidentale», Rev. .pp. 8-29 Occident musulman et Méditerranée, 3,
. In: *Bulletins de la Société " Sur les fouilles de Roknia*"-Bertrand A, (1868) .*d'anthropologie de Paris*, II° Série, Tome 3, pp. 628-630
- Bridoux (V), (2006)," Les liens entre l'Oranie et les Baléares d'après un réexamen récent du matériel de la nécropole des Andalouses (III-I av J.-C)", Africa Romana, Vol 3, , pp.1652-1670.
-Ramón Boga Moscoso, (1997), Dólmenes de Galicia, , Bahia, A Coruña
-Laurent Callegarin, (2008), « La cote mauritanienne et ses relations avec le littoral de la Bétique (fin du IIIe siecle A.C- Ie siecle P.C », Mainake, XXX, p.289-328.
La question des navigations préhistoriques dans le bassin " -G. Camps, (1974), occidental de la Méditerranée », Congr. préhist. Fr., C. r. 20e session, Provence, France, p. 63-68.
-Campo(M), (1976), Las monedas de Ebusus, Barcelona, Associacion Numismatica Espanola/Instituto Antonio Augustin de Numismatica del consejo Superior de invesigaciones cientificas., Barcelona,
-G. Camps, P.-R. Giot,(1960), «Un poignard chalcolithique au cap Chenoua», Libyca, Anthr.-Préhist.-Éthn, 8, pp. 263-276.
-G. Camps, (1977), « Navigation et relations préhistoriques en Méditerranée», Bulletin Société et Recherches préhistorique, Les Eyzies 27, p. 69-76.

-G. Camps, P. Cadenat, (1980) « Nouvelles données sur le début de l'âge des métaux en Afrique du Nord », Bull. Soc. et Rech. Préhist, Les Eyzies 30, , pp. 48 – 59.

l'Afrique du Nord pendant le G. Camps, (1984) « Les relations entre l'Europe et Jorda oblata, néolithique et le chalcolithique », dans Scripta praehistorica, F. Salamanque, pp. 187-208

-Camps (G), (1962), *Aux origines de la Berbérie*, , Paris, *monuments et rites funéraires* protohistoriques, Arts et métiers graphiques, tome 1.

-A. Derradji, (*2006*), «Le site *acheuléen* d'Errayah (Mostaganem, *Algérie*) dans son contexte géologique», *Comptes Rendus Palevol Volume 5, n° 1-2, p229-235* pp.*229-235.*

-Diodore de Sicile, (1843-1837).Bibliothèque historique, (7vol), **T**rad. Milo**t**(A.F), Paris, éd. Imprémerie royale,

-Rosa Enríquez Arcas, (2012), "La difusión en el Conjunto Arqueológico Dólmenes de Antequera", Revista de los museos de Andalucía », Nº. 13, pp. 142-147.

(2006), 27 dòlmens monumentals de -Fàbrega Enfedaque Albert, Catalunya, Barcelona, éd. Farell, Sant Vicenç de Castellet.

García y Bellido,(1934),"Una necrópolis ibérica en Oran", *Investigación y* -A. *Progreso*, 8, p.366 ss

A. García y Bellido,(1941),"Iberos en el Norte de África", *AEArq* 14, , 347 ss. -Gsell (S), Histoire ancienne de l'Afrique du nord, éd. *Hachette*, 1913-1928, Paris, tome VI.

- Guy Bénazet , Jean Arnal,(1951), « Contribution à l'étude de la Poterie Néolithique », Bulletin de la Société préhistorique de France, Volume 48, Numéro 11-12, pp. 553-564

-Hector Iglesias, (2011), La parente de la langue berbère et du basque : nouvelle approche, Hal,

-Kouici Nassera, (2002), « Los contactos entre la Peninsula Iberica y el Norte de Africa Epoca punico –romana », Spal, II, , p.277-296.

-M. Legally, (1953), «Les dernières trouvailles ibériques d'Algérie », en I congreso archeologiquo, del Marruecos espanol, *Tetuán, Maroc.*

-G. Martinet, S. Searight, (1993), « Le Maghreb préhistorique et la navigation», Bull. Soc. Et. Et Rech. préhist., Les Eyzies 43, pp. 85-111.

« El Vascuence y el Bereber », *Euskera*, XVII, 1972, pp. 5- Hans G. Mukarovsky .48

-Hans G. Mukarovsky,*(*1963/64) « Baskisch und Berberisch », *Wiener Zeitschrift .für die Kunde des Morgenlandes* (*WZKM*), T. 59/60, Vienne, pp. 52-94

-Hans G. Mukarovsky,(1966), « Les rapports du basque et du berbère », *Compte rendus du Groupe Linguistique d'Etudes Chamito-Sémitiques* (*GLECS*), t. X, Paris, .pp. 177-184

G. Mukarovsky , « Baskisch-berberische Entsprechungen [concordances -Hans basco-berbères] », *Wiener Zeitschrift für die Kunde des Morgenlandes* (*WZKM*), T. 62, Vienne, pp. 32-51

-*M. Otte,(* 2012),L'extension africaine en Europe méridionale: le Solutréen Espacio", Tiempo y Forma Serie I, Nueva época Prehistoria y Arqueología, t. 5, pp. 99-100,
1951), Les Vies des hommes illustres, Trad. Amgot, , Paris, éd. (-Plutarque, .Gallimard
Reboud(Dr), Chronique, revue africaine, tome 1, 1856, pp.25-31.
-Santiago Padrino Fernández, (*2012),* « La presencia de *monedas* de "*Massinissa*" y sus sucesores en *Ibiza*», *Numissma:* revista de Estudios Numismáticos, *N°256, p.7-28.*
-G. Souville, (1958-1959) « La pêche et la vie maritime au néolithique en Afrique .du Nord », Bull. Archéol. marocaine 3, p. 315-344
l'Afrique et la péninsule Ibérique -G. Souville, « Réflexions sur les relations entre Homenaje al prof. Martin aux temps préhistoriques et protohistoriques », dans .Almagro Basch, Madrid, 1, 1983, p. 407-415
-Souville, Georges, (1986), « Témoignages sur l'âge du bronze au Maghreb occidental », Comptes rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, Volume 130, N°1, p.103.
et du bronze ont traversé le -G. Souville, (1987), « Les hommes du chalcolithique détroit de Gibraltar », dans Actas I Congr. intern. El estrecho de Gibraltar, 1, Ceuta, pp. 285-292.
Souville(G), (1998), « Contacts et échanges entre la péninsule Ibérique et le Nord ouest de l'Afrique durant les temps Préhistoriques et protohistoriques », Comptes rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, 142e, N. 1,. P.164.
-Strabon, (1966), Géographie, texte établi et traduit par Lasserre(F), Paris, éd. Les Belles Lettres.
-M. Vincent, (1953),"Vase ibérique du Cimetière Est de Portus Magnus- St.-Leu d'Oran)", *Lybica* I, p.14-22. (Dépt
-G. Von der Gabelenz, (*1893),* «Baskisch und Berberisch », Akademie der Wissenschaften, *Berlin*. p. 593 et sui.
-Vuillemot (G), (1951), « Vestiges puniques des Andalouses », *Bull, de la Soc. de géo. et d'arch. de la province d'Oran,* t. 74, p. 55-72.
, In: "Céramique ibérique trouvée aux Andalouses (Oran)"-Vuillemot (G), (1956), Comptes rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, 100e année, N. 2, p.163 – 168.
-Vuillemot (G), Reconnaissances aux échelles puniques d'Oranie, Paris, Autun, Musée Rolin, Klincksieck, 1965.
-Ernst Zyhlarz, (1932), « Zur angeblichen Verwandtschaft des Baskischen mit afrikanischen Sprachen », Praehistorische Zeitschrift, XXIII, fascicule ½,Vienne, pp. 69-77.
رابح لحسن ، (2004))، اضرحة الملوك النوميد والمور ،الجزائر ، ،دار هومة